



**الاتجاه الاجتماعي في مقالات  
الكاتبة جواهر آل الشيخ  
"دراسة موضوعية"**

بمشاركة الدكتورة

**أمل عبدالله علي الهويريني**

أستاذ الأدب والنقد المساعد - جامعة الأميرة نورة بنت  
عبدالرحمن - المملكة العربية السعودية

العدد الخامس والعشرون

للعام ١٤٤٢هـ / ٢٠٢١م

الجزء الثاني

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية ٦٩٤٠ / ٢٠٢١م

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050  
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## الاتجاه الاجتماعي في مقالات الكاتبة جواهر آل الشيخ " دراسة موضوعية "

أمل عبدالله علي الهويريني

قسم الأدب والنقد - جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن - المملكة العربية السعودية .

البريد الإلكتروني: [aalhuweireni@pnu.edu.sa](mailto:aalhuweireni@pnu.edu.sa)

### المخلص

توجت هذه الدراسة للمقالة الصحفية؛ وتحديدًا الاتجاه الاجتماعي في مقالات الكاتبة الأكاديمية الأديبة جواهر آل الشيخ، واقتصر منهج الدراسة على المضامين وفق المنهج الوصفي لموضوعات المقالات الاجتماعية، ومن منطلق الوجدان الاجتماعي للكاتبة، فمادة المقالات هي المجتمع، ومداده فكر الكاتبة المستوحى من روافد متعددة، أهمها: قراءتها وتعايشها مع فئات المجتمع المتنوعة، واطلاعها على التراث الأدبي، والتواصل العلمي الأكاديمي.

فتناول المبحث الأول أهم الموضوعات الاجتماعية في مقالات الكاتبة مثل تدوين مقالات حول حب الوطن، حيث تطرقت لكل ما يهم أبناء المجتمع في المجال الاقتصادي والإعلامي والسياحي، وتسهب في موضوعات الشباب والمرأة، وتلتفت للمجتمعات العربية وتشاركهم بعض اهتماماتهم بما يمليه الواجب الصحفي.

ويكشف المبحث الثاني أبرز الروافد التي أمدت الكاتبة بالمضامين وبالأفكار. ورسم المبحث الثالث البناء الفني للمقالة عند الكاتبة ومنهجها في نسج أفكارها، بدءًا من اختيارها عنوان العمود الصحفي وعناوين المقالات، وطريقة عرض الموضوعات ثم خاتمة المقالات.

**الكلمات المفتاحية :** المقالة السعودية، العمود الصحفي، الروافد، المقالة الاجتماعية .



## Social attitude in the essays of Dr. Jawaher Al Alsheikh: a thematic Study .

Amal Abdullah Alhweireni

Princess Norah Bint Abdulrahman University, Riyadh, Kingdom of Saudi Arabia

Email: [aaalhuweireni@pnu.edu.sa](mailto:aaalhuweireni@pnu.edu.sa)

### Abstract

This study is directed to the press article; Specifically, the social approach in the articles of the academic writer :Jawaher Al Alsheikh. The study methodology is limited to articles' contents compatible with thematic methodology, and from the Sentimental approach of the writer. The articles subject expresses society as it is inspiring the writer through her readings and coexistence with various classes of society and her perusing Arabic heritage, and academic and scientific knowledge.

The first topic discusses the key social subjects of the writer's essays (thesis topic) such as writing essays about patriotism where the writer highlighted economic, social, media and touristic topics. She also gave more significance for women and youth topics. She did not overlook Arab societies and shared their interests as per her academic and press conscience duty calls.

The second topic reveals the key sources where the writer got her main ideas for her (Thesis Topic).

The third topic portrayed the technical structure of the writer (Thesis Topic) and her methodology in shaping her ideas, starting from selecting the right tile for the press column and essays, presentation methods until writing conclusion for her works.

Keywords : Saudi Article – Press Column – Resources – thematic.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على معلم البشرية ومن والاه.

وبعد،

فإن المقالة فن نثري. حديث المسمى عريق الجذور، ففن المقالة يعود إلى فن الرسالة<sup>(١)</sup>. وللمقالة عناصر فنية تميزها عن الفنون الأخرى؛ إذ تمتاز بمرونة وسعة في الأفكار، فتتناول كل الموضوعات الذاتية والاجتماعية والعلمية وغيرها، الموجهة إلى شرائح المجتمع كافة على اختلافهم، كما تتميز بمرونة الأسلوب فلا تعتمد على موسيقا خارجية كالشعر ولا داخلية كالسجع والجناس ولا تتطلب مزيدا من خيال. والمقال الصحفي قابل للتطور لارتباطه بالحياة الاجتماعية<sup>(٢)</sup>.

والصحافة ميدان فسيح للمقالة، والكاتبة (موضوع الدراسة) جواهر آل الشيخ كاتبة صحفية وأكاديمية<sup>(٣)</sup> وقد بلغ عدد المقالات المنشورة لها حوالي خمسمائة مقالة في الجزيرة والبلاد والمجلة العربية، وقد حازت صحيفة الجزيرة على النصيب الأكبر من مقالات الكاتبة حيث بلغ عددها حوالي مائتي مقالة، وستقتصر الدراسة على مقالاتها في صحيفة الجزيرة

(١) تطور النثر العربي في العصر الحديث، حلمي القاعود، دار النشر الدولي، الرياض، ط١،

١٤٢٩-٢٠٠٨، ص١٤٣.

(٢) انظر: فن الكتابة الصحفية، د. فاروق أبو زيد، دار مكتبة الهلال، بيروت ودار الشروق،

جدة، ط١، ١٤٢٩-٢٠٠٨، ص٥.

(٣) تعريف بالعمل الحالي للكاتبة موضوع الدراسة: أ. د. جواهر بنت عبدالعزيز آل الشيخ

أستاذة الأدب والنقد في كلية الآداب، جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن.

في عمودها الأسبوعي (حولها ندندن)، وستشمل الدراسة الأفكار والمضامين، دون الوقوف على الناحية الأسلوبية إلا ما ورد في السياق الموضوعاتي.

ولعل هذا البحث يسهم بإذن الله في إمداد المكتبة الأدبية بمقالات تعكس التفاعل الإيجابي للكتاب مع المجتمع بأسلوب أدبي، من خلال هذا النموذج المقدم حول مقالات الكاتبة جواهر آل الشيخ.

واتضح بعد البحث عن الدراسات السابقة حول الكاتبة أن هذه هي الدراسة الأولى عن الكاتبة (موضوع الدراسة) مع وجود دراسات حول المقالة السعودية لكتاب آخرين، أشهرها:

كتاب: (المقالة النسائية السعودية "دراسة نقدية" من عام ألف وتسعمائة وتسعة وتسعين إلى عام ألفين وتسعة) للدكتورة أمينة بنت عبدالرحمن الجبرين، تناولت فيه نخبة من كاتبات المقالة السعوديات، لكنها لم تتطرق للحديث عن الكاتبة (موضوع الدراسة).

وكتاب: (المقالة في الأدب السعودي الحديث من سنة ١٤٠٠ إلى ١٤١٢) للدكتور محمد العوين، حول مجموعة من الكتاب السعوديين دون الكاتبات.

وكتاب: (فن المقالة عند بنت الشاطئ، د. سعد عطيه، مؤسسة حورس الدولية، الإسكندرية، ط١، ١٤٣٦-٢٠١٥) استأنست بأفكار الكتاب وهو شامل لمساحة واسعة؛ فهو يمثل دراسة موضوعية ونقدية وتاريخية لسيرة الكاتبة؛ فالدراستان تلتقيان في جانب واحد وهو دراسة الأفكار في المقالات لكاتبتين مختلفتين.

وستقوم هذه الدراسة على تصنيف مقالات الكاتبة بحسب المضامين والمعاني ومن منطلق اجتماعي، تبعاً للمنهج الموضوعاتي؛ الذي يتتبع الموضوعات الأساسية في العمل الأدبي، دون الوقوف على النواحي الأسلوبية إلا ما يستدعيه السياق.

ومحتوى هذه الدراسة يشمل:

المقدمة، ثم ثلاثة مباحث، هي: المبحث الأول: المضامين ثم المبحث الثاني: الروافد ثم المبحث الثالث: بناء المقالة ثم الخاتمة ثم ثبت المصادر والمراجع.

والله أسأل التيسير والتوفيق في هذه الجهد المتواضع للوقوف على فن أدبي له أهميته في المجتمع على اختلاف فئاته، وأول دراسة حول الكاتبة جواهر آل الشيخ.



## (المبحث الأول: المضامين)

### التغني بالوطنية:

الوطن هو المجتمع الأول، هو الشعور بالانتماء، والفخر الذي يغمر القلوب، من هذا الفهم انطلقت أفكار الكاتبة (موضوع الدراسة) وارتسمت حروفها في مقالات تصدح بالوطنية (١)، داعية للتكاتف مع الدولة والبر بها، كما أن مجريات الأحداث تستنطق وجدان المجتمع المتمثل في مداد الكاتبة فتصور جهود الدولة في خدمة الحجاج والمعتمرين وفي متابعة حاجات المواطن والمقيم، كما نراها تثني على تميز الشعب السعودي في تقديره لحكومته وتجاهله الدعوات المضللة في مثل قولها: "وخسر البعض خسرا مبينا حينما راهنوا على خلاف ذلك متوهمين بأن مايجري على بعض شعوب الأرض من الممكن أن يجري على شعب هذه البلاد المصونة من كيد الأعداء والمغرضين" (٢). ويقل عند الكاتبة أفراد هذه الفكرة (التغني بالوطنية) بمقالات كبيرة من حيث العدد؛ ذلك أنها سخرت العمود الصحفي لموضوعات تهم الوطن والمواطن وهو المعنى الأسمى للوطنية.

### الموضوعات الاقتصادية:

ترتكز قوة المجتمع على الاقتصاد؛ وقد تفاعلت الكاتبة من منطلق وجداني اجتماعي مع قضايا الاقتصاد وموضوعاته؛ مشاركة لأبناء

(١) انظر مقالة: وطن يستولي على الشغاف، العدد: ١٣٣٨٥. ومقالة: قل موتوا بغيظكم،

العدد: ١٢٤٣٣.

(٢) مقالة: قراءة في نفسية الشعب السعودي، العدد: ١٢٤٣٣.

المجتمع؛ تقرأ الأحداث الاقتصادية بفكر الكاتب، تعرض وتناقش وتحلل؛  
ساعية لتوجيه وعي المتلقي إلى سبل المعالجة المنطقية.

وللوقوف على مدى تفاعل الكاتبة مع الموضوعات الاقتصادية، نذكر  
أبرز الظواهر الاقتصادية المتزامنة مع الفترة الزمنية لكتابتها؛ منها  
الأحداث الإيجابية المهمة مثل: الأوامر الملكية بزيادة رواتب موظفي الدولة،  
وإنشاء نظام حافز، ثم مكرمة ملكية ببدل غلاء المعيشة، ثم تثبيت هذا  
البدل. ومنها أحداث اقتصادية سلبية أضرت بنسبة كبيرة من أبناء المجتمع  
على اختلاف مستوياتهم الاقتصادية، وهي الخسارة الكبيرة في سوق  
الأسهم.

وقد تصدت الكاتبة لهذه الموضوعات، فما إن استبشر المجتمع  
بالأوامر الملكية، إلا ويقابل بناب الطمع من التجار؛ فعم الغلاء في السلع  
الضرورية والترفيهية، وفي العقار والمستشفيات الأهلية والمدارس الأهلية  
ومكاتب الاستقدام، فعاتبته الكاتبة بمقالات عديدة المستثمرين على جشعهم  
وسلبيتهم مقابل الأوامر الملكية الهادفة لرفع المستوى المعيشي للمجتمع.  
وعرضت تداعيات الأوامر الملكية النفسية المفرحة للشعب ومقابلتها بجشع  
التجار والمستثمرين، فهؤلاء سعوا لهدم بناء قيد الإنشاء؛ وتقترح حلولاً  
عليها تتدارك الخسائر الفادحة؛ فتطالب بحاسبة التجار الجشعين  
ومحاكمتهم بتهمة الخيانة للدولة والمجتمع بقولها: "وحيثما ظهرت الأوامر  
الملكية تفاعل الناس؛ لأنها تسودها الحكمة والشمول وتلمس العدالة.....  
أما المستشفيات الحكومية التي نالت نصيبها السخي من الأوامر الملكية  
ازداد جشعها..... وحين سئل أحد موظفيه عن غلاء الأسعار؛ أجاب بقوله:  
الناس أكثر قدرة بعد صرف الراتبين..... والنماذج المزرية عديدة على ما

يفعله سارقوا أموال المواطن، وتصيب بالإحباط " وترى أن ذلك يعود إلى فقدان التجار "الإحساس بالمسؤولية الفردية والاجتماعية" (١).

أما موضوع الخسارة الفادحة في سوق الأسهم فتدعو خادم الحرمين الشريفين بالزام التجار بإعادة أموال المساهمين، وتثني على التجار بضرورة الاستجابة لهذه الدعوة ليعم الأمن الاجتماعي "لست من أهل الاقتصاد...لكني ابنة هذه البلاد، أفرح لفرحها وأحزن لحزنها...إن الوضع يستدعي تعاون الجميع....ففسانا نسمع ما يثلج صدورنا من الذين بأيديهم القرار، ولو كان غير مباشر؛ لرد الحقوق لأهلها" (٢).

لم تكن الأحداث الجارية التي يضج لها وجدان المجتمع هي مجال مقالات الكاتبة (موضوع الدراسة) بل أثارت موضوعات اقتصادية مزمنة وصامته كالبطالة، وتركز المشاريع الاقتصادية في مناطق من بلادنا دون مناطق أخرى؛ فنتوجه إلى الأثرياء فتدعوهم إلى الحرص على توظيف الوظائف وحسن استغلال طاقات الشباب، ومكافأتهم بما يستحقون (٣).

كما أثارت موضوع تركيز الأثرياء على الاستثمار في مناطق ولدوا فيها ويغفلون عن المناطق الأخرى؛ مؤكدة على وحدة الوطن وأن تفاوت المستوى الاقتصادي قضية اجتماعية حلولها بيد الأثرياء، وهي أي الكاتبة حين تدلي بدلوها وتقدم الحلول؛ تثير فكر المتلقي فهو من عانى وتآلم، وتمنحه مساحة للتفكير والسعي للعلاج من الأوباء الاقتصادية (٤).

(١) انظر مقالة: أبشع أنواع الخيانة، العدد: ١٤٠٧٤.

(٢) انظر مقالة: دعوة للطهر الجماعي، العدد: ١٢٤٤٠.

(٣) انظر مقالة: التطيف والعقاب، العدد: ١٤١٣٠.

(٤) انظر مقالة: أثريائونا في الميزان، العدد: ١٢٢٥٨.

## موضوعات الإعلام:

مادة الإعلام المجتمع، وحبره أفكار الكتاب والمثقفين، والمتلقي هو المجتمع في الوطن ثم العالم أجمع في ظل العولمة السائدة، والذي يعنينا هو إسهام الكاتبة (موضوع الدراسة) في تجلية أبرز موضوعات الإعلام، وهي الدعوة للحفاظ على الهوية الاجتماعية بالحفاظ على الثوابت وهي اللغة والدين، تأييدا منها لحديث وزير الإعلام في أحد المؤتمرات، محققة بذلك دور الكاتب في متابعة المناسبات الاجتماعية.

كما أن حضور الكاتبة (موضوع الدراسة) للمهرجانات الثقافية الوطنية أثار وجدانها الاجتماعي، فدعت إلى استيعاب المذاهب الثقافية المتنوعة، ومن ثم التوازن في استقطابها في المهرجانات.

وتحث على الحفاظ على حق مشروع للكتاب وهو الحرية الثقافية، التي وسمتها بأنها ساحة واسعة ومفهوم فضفاض، داعية إلى تهذيب الحرية وتنظيمها فمناخ الثقافة متنوعة في مقالة ورد فيها: "..... بعض مثقفينا وإعلاميينا رجالا ونساء على حد سواء، ينادون بالحرية والتعددية وهم أبعد ما يكونون عنها حيث إن واقع حالهم هو: (ما أريكم إلا ما لأرى)، وهم بالفعل يناقضون أنفسهم<sup>(١)</sup>"

وتتوجه إلى الكتاب بدعوة لاتخاذ المنهج الواقعي سبيلا لتوجيه المجتمع في ظل تنوع الأحداث الاجتماعية والسياسية تنوع أسلوبها في دعوتها هذه في مقالات عدة في مثل قولها: "تتمنى من هؤلاء المندفعين

(١) مقالة: التعرية، العدد: ١٣٩٦٩.

والمنتفعين بعضا من التعقل والواقعية وتقديم مصلحة الإسلام والأوطان قبل المصالح الشخصية التي شنتت المسلمين وشممت الأعداء بهم" (١).

## موضوعات الأسرة والشباب والمرأة:

الأسرة هي اللبنة الأقوى في المجتمع، في صلاحها استقامة حال المجتمع، وأبرز موضوعات الأسرة عند الكاتبة بالتدرج، هي:

-العلاقة بين أفراد الأسرة: تتحقق سلامة المجتمع في توطيد العلاقات في إطار الأسرة، فتؤكد الكاتبة على حتمية التواصل ونبذ الفرقة، وتصح بأدوية ناجعة منها: التحلي بسمة راقية هي التغافل، ثم تنبه على ضرورة تهذيب العلاقة مع الله سبحانه وتعالى، وتنسيق المسافات مع أفراد الأسرة الواحدة، مع التعايش بروح الجماعة، وتعزيزها بالتماس العذر بين الأحياء (٢).

-وضعت الكاتبة قلمها على هموم أهم فئات المجتمع هي فئة الشباب فهم لبنة بناء أو معول هدم (٣)؛ لهذا ظهر بعد حصر مقالات الكاتبة وتصنيفها في إعداد هذه الدراسة أن أكبر عدد لمقالاتها تدور حول الشباب.

فعرضت الكاتبة أفكارا متعددة ومتنوعة؛ لعل أعظمها فكرة استهدافهم من قبل الأعداء، فهم قد وجهوا للشباب سمومهم المادية والمعنوية، كما أن الشباب مرحلة تغلب فيها متابعة الهوى واللذات.

(١) انظر مقالة: الشخصية الإعلامية الإسلامية، العدد: ١٣٧٣١، ومقالة: المهرجان،

العدد: ١٤٠٦٧. ومقالة: الإصلاح الفكري، العدد: ١٣٨٧٩.

(٢) انظر مقالة: سيد قومه، العدد: ١٢٩٢٣.

(٣) انظر مقالة: الانحراف الفكري لدى الشباب، العدد: ١٣٩٩٧.

وفي كل مقالة تتناول موضوعات الشباب تقدم الكاتبة (موضوع  
الدراسة) ماتراه من سبل العلاج على الترتيب الآتي:

تارة تحمّل الشباب مسؤولية أنفسهم والاشتغال بتطويرها، والحفاظ  
على سلامتها، فهم في مجتمع على درجة كبيرة من الوعي وهياً لهم أدوات  
العلم والمعرفة فقالت: "...فهم محصنين دينياً وواعين علمياً، ويعلمون أن كل  
نفس بما كسبت رهينة، ودورهم في بناء الوطن من خلال بناء ذواتهم بناء  
سليماً" (١).

وتارة توجه الأسر لتفهم التطور الهائل في مظاهر حياة الشباب،  
وتدعو لمتابعتهم والتعامل معهم بما يتناسب مع زمانهم (٢).

ثم تتوجه إلى الجهات الحكومية مثل وزارة التربية والتعليم والمراكز  
الصيفية ومكافحة المخدرات وكل جهة لها صلة بهم، داعية تلك الجهات إلى  
الاستعانة بأحدث وأنجع السبل لدعم فئة الشباب محور ارتكاز المجتمع في  
قولها: "في واقع الأمر يجب أن يأخذ موضوع انحراف الشباب حقه من  
الاهتمام الاجتماعي والدراسة الواقعية والحلول العملية بالتعاون الفعلي بين  
جميع المؤسسات الحكومية والأهلية والاجتماعية والأسرية، وبحوث  
الجامعات المدعومة بالدراسات الميدانية الموضوعية الموثقة المرفقة بالحلول  
والاقتراحات الناجعة، قبل تفاقم هذا الوضع الحرج" (٣).

(١) انظر مقالة: من للشباب؟، العدد: ١٣٨٩٩.

(٢) انظر مقالة: الانحراف الفكري لدى الشباب، العدد: ١٣٩٩٧.

(٣) انظر مقالة: البطولة الحقة، العدد: ١٣٤٤٨.

كما تؤكد على دور الإعلام و قوة سلطته، وتستشهد بقوة تأثير الإعلام في التاريخ العربي حين كان الشاعر يلقي الإكرام في قبيلته فهو الوسيلة الإعلامية، وتمضي بالاستشهاد بالدور الإعلامي للشاعر من التاريخ الإسلامي، فتورد قصة عمر بن الخطاب رضي الله حين سجن الشاعر (الخطيئة) لخوضه في أعراض الناس؛ وذلك إيماناً منه بدوره ببث الأفكار والمبادئ، وتُحمل الكاتبة الإعلام المسؤولية الأكبر في توجيه الشباب للطريق القويم<sup>(١)</sup>.

كما تعول الكاتبة على البطالة في استمالة الشباب للانحراف الفكري والخلل النفسي، وتدعو أصحاب القطاع الخاص لمشاركة القطاع الحكومي في توظيف الشباب وتوفير سبل الحياة الراقية لهم.

وتثني الكاتبة على ما يقدمه الشباب في مجال الأعمال التطوعية، وهو ما تكشفه المواقف وبعض الأحداث الكارثية العارضة في المجتمع، مثل عمليات الإنقاذ في حالات السيول والحرائق، فلا يخفى ما يقوم به الشباب من أدوار بطولية فداء للمجتمع، وتعرض الكاتبة مقترحات في هذا المجال لتنظيم تلك الأعمال التطوعية كتقديم المكافآت المادية وعمل دورات في الدفاع المدني والإسعافات الأولية<sup>(٢)</sup>.

(١) انظر مقالة: الجولة، العدد: ١٣٧١٧.

(٢) انظر مقالة: الانحراف لدى الشباب، العدد: ١٣٩٩٧. ومقالة: أثرياؤنا في الميزان،

العدد: ١٢٢٥٨.

تناولت الكاتبة المرأة فهي عضو فاعل في المجتمع، والنصيب الأكبر من حجم تناولها كان للمرأة الموظفة، فقدمت في مقالاتها خلاصة حضورها ندوات وملتقيات تخص المرأة الموظفة تتسق مع طبيعة المرأة وخصائص المجتمع، فتلک الخلاصة تتمثل في: أفكار تصب في مصلحة المرأة، وتوضح علو شأن المرأة في الإسلام، وإنشاء الدولة لهيئة حقوق الإنسان، وتخصيص قسم خاص بحقوق المرأة، والإعلان عنه، كما يبدو فيها توجيه المرأة الموظفة لمعرفة ما لها من حقوق وما عليها من واجبات، كما أن عليها الموازنة بين حاجات البيت والعمل (١).

### السياحة الداخلية والخارجية:

من مطالب الحياة لأعضاء المجتمع كافة الترويج عن النفس، ولم تغفل الكاتبة عن هذا المطلب، فقدمته بنظرتها الخاصة مبدئياً في عتب على من يختار السياحة الخارجية حيث قالت: "ولماذا هجرت السياحة الداخلية هجرانا ليس بالجميل؛ ٠.٠٠٠٠ فففيها الأماكن الباردة والدافئة وفيها البحر والبر، والآثار التاريخية المتعددة" وهي سبيل نقل أموال الوطن لخارج نطاق المنفعة الاقتصادية للمجتمع، ولتتمكن من معالجة الموضوع بعدل وإنصاف؛ اطلعت على حال السياحة الداخلية، وأبرزت المناطق المهيأة للسياحة، ونظرت في نواحي قصور بعضها، فالحل في استثمار إمكانات بلادنا في مجال السياحة (٢).

(١) انظر مقالة: فرص عمل جديدة للمرأة السعودية، العدد: ١٣٩٦٢. ومقالة: الموظفة بين ضغوط العمل والمنزل، العدد: ١٣٣٩٩، ومقالة: حقوق المرأة بين الواقع والطموح، العدد: ١٣٢٨٠.

(٢) انظر المقال: واقع السياحة السعودية الخارجية، العدد: ١٤٢٢٨.

## نقد سلوكيات المجتمع:

استوقفت الكاتبة (موضوع الدراسة) سلوكيات خاطئة تصدر من بعض أفراد المجتمع فتناولتها في مقالاتها لتحذر من تكثفها ودرءاً لتحولها لظواهر عامة، مثل المبالغة في المظاهر، والعناية بالمنتجات الأجنبية مما يعرف بالماركات ذات الأسعار الباهظة الأثمان؛ واتخاذها معياراً للحكم على أبناء المجتمع من حيث الرقي من بعض الفتيات، كما عابت الكاتبة على الأسر المبالغة في إقامة الحفلات للفتيات الصغيرات دون توجيه أو إحساس بالمسؤولية؛ مما قد يتسبب بإعداد فتيات غير واعيات بواجباتهن ولا بحقوق الأسرة والمجتمع<sup>(١)</sup>.

## آنية الأفكار:

من خصائص الفكرة الصحفية الاهتمام بمتابعة كل جديد قابل للعرض والحوار<sup>(٢)</sup> ويضمن تفاعل المتلقي، وبعبارة أخرى مجارة الأحداث الاجتماعية في حينها.

آنية الأفكار سمة تحسب للكاتب، فهو يعيش المجتمع ويتفاعل مع مجريات الأحداث ويثمر فكره في نتاجه الصحفي، وللكاتبة (موضوع الدراسة) مقالات شاركت فيها المجتمع، فتقدم التهنية في الأعياد والمناسبات الوطنية، والأحداث الهامة العارضة مثل مقالة سكبت فيها مشاعر الفرح

(١) انظر مقالة: نهم المظاهر، العدد: ١٣٩٢٠. ومقالة: المسخ، العدد: ١٣٠٧٧  
(٢) انظر: مدخل إلى النقد الأدبي في الصحافة ووسائل الإعلام، أ.د. فاروق إبراهيم، دار الكتاب الحديث، القاهرة، ٢٠١٥-١٤٣٦، بدون ط، ص ٣٢.

بمناسبة شفاء الأمير سلطان وتعيين الأمير نايف نائبا لولي العهد<sup>(١)</sup>، كما اقتربت الكاتبة من أحداث مرت بشخصيات ثقافية مرموقة مثل المقال الذي كان يمثل دموع الألم على فراق الهامة الأدبية عبدالله بن خميس (رحمه الله)<sup>(٢)</sup>، وفي مقال عزاء وتأبين لابن الأديب (عبدالمقصود خوجة) فألام هؤلاء الأدباء والمثقفين يبكيها المجتمع من خلال مقالات الكتاب والأدباء<sup>(٣)</sup>.

### المضامين العربية والإسلامية:

الوطن الأم (السعودية) هو جزء من العالم العربي والإسلامي، وقد شغلت موضوعات المجتمعات العربية والإسلامية حيزا من العمود الصحفي (حولها نندن) للكاتبة، فتفاعلت مع حاجات تلك المجتمعات، وناقشت موضوعات منها الاجتماعي فدعت المجتمعات العربية والإسلامية للعناية بالإعلام ومزاحمة الإعلام الغربي للتعريف بهذه المجتمعات، ونشر الصور السليمة عنها لتحقيق وجودها في أنحاء العالم (٤).

كما توجهت الكاتبة للأوضاع السياسية لتلك المجتمعات، ودعتهم للتكاتف مع الحكام وتوحيد أهدافهم<sup>(٥)</sup>

وتعرج في مقالاتها على دور المرأة العربية في بلادها، وتوضح أن المجتمعات العربية تعني بالمرأة وتوفر لها سبل الحياة اللائقة، وتساويها

(١) انظر مقالة: فرحتان، العدد: ١٣٣٤٣.

(٢) انظر مقالة: رائد الصحافة، العدد: ١٤١٢٣.

(٣) انظر مقالة: ردود ومعان، العدد: ١٣٧٩٤.

(٤) انظر مقالة: كيف نصنع إعلاما نظيفاً؟ العدد: ١٢٨٥٣.

٤ انظر مقالة: الجانب الخفي، العدد: ١٤٠٠٤.

بالرجل في الحقوق، وبينت في نقاش حول حق المرأة العربية بالانتخابات أن المرأة العربية قد يعلو صوتها ويظهر تأثيرها في حالتها التي تأتيها والمعارضة<sup>(١)</sup>.

ختاما لموضوع المضامين والأفكار الأهم والأبرز والمعروضة على سبيل المثال لا الحصر في العمود الصحفي (حولها نندن) للكاتبة (موضوع الدراسة) ظهرت طبيعة المقالات الصحفية القريبة من المتلقين لتعيشها معهم، فالمجتمع هو النبع الذي تمتاح منه الكاتبة مادتها، وتلمس من هموم الناس موضوعاتها، وتضع قلمها على اهتماماتهم؛ فترتب الأفكار وتعرضها للنقاش، وتقترح حلولاً وتنتظر من المتلقين الرؤى والأدوية الناجعة للأخذ بتسيير المجتمع لنواحي الصواب ودروب السلامة، فعبرت الكاتبة (موضوع الدراسة) عن حب الوطن فهذا من حقوقه، ومن حق الوطن أن يحظى باهتمامه؛ فتسعى جاهدة لعرض موضوعات الاقتصاد والإعلام وموضوعات الأسرة ومنها الحديث عن المرأة والشباب، ولاتعي الحاجة للترفيه والترويح عن النفس فتأخذ بتناول موضوع الساحة، وتوضح حرصها بأدق تفاصيل الحياة الاجتماعية؛ فتسلط بعض مقالاتها على سلوكيات خاطئة قابلة للتمدد والإضرار بالمجتمع، وتهتم بمجارات الأحداث الاجتماعية وتتفاعل معها تحقيقاً لواجبها تجاه مجتمعها الوطني، كما تتسع دائرة اهتمام الكاتبة لتشمل حاجات المجتمعات العربية فتدعوها للعناية بالإعلام العربي والإسلامي لنقل الصورة اللائقة بهم على مستوى العالم، وعرض هذه الأفكار والمضامين يوضح حرص الكاتبة على بث الروح الاجتماعية الإيجابية في مقالاتها.

(١) انظر مقالة: المرأة ليست دائما مظلومة، العدد: ١٤٠٣٩

## المبحث الثاني

وفيه :

### أ-الروافد العامة.

### ب-الروافد الخاصة.

### أ-الروافد العامة:

تتطلب مقابلة الجمهور من الإعلامي إعدادا ثقافيا ومعرفيا متينين، وروافد الثقافة متنوعة منها الأصيلة التراثية والمعاصرة، ومنها الرافد المهياً لكل مثقف وهو الاحتكاك بالجمهور وخوض غمار الحياة معهم بكل جزئياتها، وهذه سبل القراءة السليمة للمجتمع محيط المواد الإعلامية.

والفحص المتأنى لنتاج الكاتبة من المقالات يكشف عن منابع مادتها؛ ويمكن إيجازها كما يأتي:

-مبادئ من روافد التراث الإسلامي والأدبي، ومن تلك المبادئ الدعوة للتسامح والعفو، وفن إدارة الحوار، التدرج في التعليم والتعلم؛ فتورد نصوصا من سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم في توجيه الصحابة رضوان الله عليهم (١)، وكما تورد من التراث الأدبي شواهد مثل موقف العرب قبل الإسلام من الشعراء (٢).

-المشاركة في المؤتمرات والندوات والملتقيات والمهرجانات العامة، فتسقي مقالاتها من تلك الروافد، تعرض المستجد من الأفكار وتناقشها

(١) انظر مقالة: التشدد الآخر، العدد: ١٣٨٢٢.

(٢) انظر مقالة: الجولة، العدد: ١٣٧١٧.

وتحلها، ساعية لتوجيه الوعي المجتمعي، وتقسيم أعباء المسؤولية المجتمعية بين الكتاب والمتلقين في الوقوف على القضايا ومعالجتها (١).

-فتح باب الحوار مع القراء عن طرق البريد الشبكي وسائل التواصل الاجتماعي كافة (٢).

-المشاركة في محيط العلاقات الشخصية ومقابلة الجمهور ومناقشتهم؛ وقراءة الأفكار والاهتمامات، والتماس المشاعر والتصورات، فينطلق نتاج الكاتبة (موضوع الدراسة) بفكر مدرك للمجتمع ويوجدان جماعي (٣).

### ب- الروافد الخاصة:

تمثل الرافد الخاص في بيئة عمل الكاتبة؛ فالكاتبة (موضوع الدراسة) أكاديمية، وقد كان لعملها ظهور في بعض مقالاتها، حيث ناقشت كثيرا من الموضوعات الأكاديمية المتنوعة؛ التي أثرت عمودها الأدبي وجعلته مميذا بتخصصها. فقدمت من هذا الرافد العلمي بشائر تهم المجتمع الجامعي، وتفصح عن موضوعات وتناقشها وتتيح للمتلقين المشاركة وتقديم مرئياتهم؛ فالجامعات قنوات عذبة تروي سوق العمل وتغذي الفكر المجتمعي بالعلم والثقافة وسبل الرقي بالأمة (٤).

(١) انظر مقالة: شباب مختلف، العدد: ١٣٧٤٥. ومقالة: فرص عمل جديدة بناءة للمرأة السعودية، العدد: ١٣٩٦٢.

(٢) انظر مقالة: ردود ومعان، العدد: ١٣٧٩٤. ومقالة: دندنات ود، العدد: ١٣٨٢٢.

(٣) انظر مقالة: نهم المظاهر، العدد: ١٣٩٢٠. ومقالة: المرأة ليست دائما مظلومة، العدد: ١٤٠٣٩.

(٤) انظر مقالة: عصر التميز للمرأة السعودية، العدد: ١٣٦٨٩. ومقالة: التوصيات الجامعية: ص١٦٧. ومقالة: طيبة والطيب دائم، العدد: ١٣٠٨٤.

## المبحث الثالث: بناء المقالة

### ١- العنوان

#### أ- عنوان العمود الصحفي:

العمود الصحفي مساحة تمنحها الصحيفة للكاتب، له حرية التعبير فيها عن أفكاره (١)، وتكون ثابتة يوميا أو أسبوعيا ويذيل باسمه، ولا يلتزم فيها الكاتب بسياسة الصحيفة، وهو قالب مرن يصب فيه الكاتب وجدانه وفكره وعلمه.

كان عنوان العمود الصحفي الأسبوعي للكاتبة (حولها ندندن) الذي أوقفت فيه قلمها على اهتمام المجتمع وهمومه، وأوضحت سبب اختيارها لهذا العنوان في مقال لها: "أن العنوان مأخوذ من حديث المصطفى صلى الله عليه وسلم "الذي سأل الرسول صلى الله عليه وسلم رجلا: كيف تقول في الصلاة؟ قال: أتشهد وأقول: اللهم إني أسألك الجنة وأعوذ بك من النار، أما والله إني لا أحسن دندنتك ولا دندنة معاذ، فقال الرسول صلى الله عليه وسلم: حولها ندندن". (٢) أي الجنة.

والدندنة في معناها اللغوي هي الكلام البليغ الذي يدور حول هدف معين، أو هي الصوت الهامس الذي تسمع نغماته". (٣)

(١) انظر أيديولوجيا الكتابة الصحفية، د. مشعل سلطان عبدالجبار، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، ٢٠١٢، ط١، ص١٥٦.

(٢) صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٤-١٩٩٣، ط٢، رقمه ٨٦٨.

(٣) مقالة: العنوان والأمل، العدد: ١٢٤١٩.

والعمود أسبوعي وعنوانه ثابت، ويصدر كل أسبوع مقالة بعنوان مستقل، وسيرد الحديث عنها فيما يأتي.

## ب- عناوين المقالات:

العنوان خلاصة الفكرة، ويوحي بالمضمون، وعلى الكاتب دور كبير في اختيار العنوان لكل مقالة بدقة، وعليه التنوع في العناوين، والكاتبة (موضوع الدراسة) سلكت المنهج الأدبي في اختيار العناوين على الترتيب الآتي:

### -التنوع بين الأساليب الخبرية والإنشائية:

اختارت الأسلوب الخبري، حينما جملة اسمية أو فعلية مثل (أطفاننا يقودوننا) و(ارفعوا أيديكم) والأساليب الخبرية التي استخدمتها الكاتبة في مقالاتها كانت مثيرة للمتلقين على وضوحها على خلاف الاعتقاد السائد بأن الإثارة تنبع من العناوين الغامضة (١)، وحينما تفضل الكلمة المفردة الموحية بالمضمون، مثل: (فرحتان) و (الوهم).

وللأسلوب الإنشائي مزايا يعيها الأدباء والنقاد، "ومما تحسن به المبادئ أن يصدر الكلام بما يكون فيه إيقاظ النفس" (٢)؛ لذا نستوحي قوة الانفعال من الأساليب الإنشائية في بعض عناوين مقالات الكاتبة (موضوع الدراسة) فتختار الاستفهام (من الضحية؟) أو الأمر (صبرا أحباب الأقصى).

(١) انظر الأدب وفنونه، د. عز الدين إسماعيل، دار الفكر العربي، القاهرة، ط ٩، ٢٠١٣. ص ١٦٤.

(٢) منهاج البلاغ وسراج الأدباء، أبو الحسن القرطاجني، تحقيق: محمد الحبيب أبو الخوجة، دار الكتب الشرقية، رسالة جامعية، باريس، ص ٣١٠.

## -التنّاص في العناوين:

نوعت الكاتبة في العناوين فقد اختارت لبعض المقالات عناوين مقتبسة من نصوص قرآنية ونصوص شعرية وهو ما يعرف بالتنّاص، ويرى بعض النقاد أن التنّاص يعكس سعة ثقافة، دون أن يحتاج إبداع في توظيفه<sup>(١)</sup> كما أن التنّاص في العنوان يوجز الفكرة ويشوق للبحث عن تفاصيلها كما في العناوين الآتية:

١.كراما كاتبين<sup>(٢)</sup>.

٢.تعالوا إلى كلمة سواء<sup>(٣)</sup>.

٣.سيد قومه من البيت الشعري الذي جرى مجرى المثل<sup>(٤)</sup>:

ليس الغبّي بسيدٍ في قومه      لكنّ سيدّ قومه المتغابي

٤.التنّاص مع عنوان العمود الذي تكتب فيه هذه المقالات (حولها ندندن) مثل: معايدات الدندنة<sup>(٥)</sup> وندندات ود<sup>(٦)</sup>.

(١) انظر دراسات في الأدب والنقد، د. منذر ذيب كفاقي، حقوق المفرفة، عمان الأردن، ط١، ٢٠١٣، ص١٢٢.

(٢) العدد: ١٢٤٤٧، سورة الانفطار، الآية ١١.

(٣) العدد: ١٢٣١٤، سورة آل عمران، الآية ٦٤.

(٤) (٤) شرح ديوان أبي تمام للخطيب التبريزي، تحقيق: راجي الأسمر، دار الكتاب، بيروت، ١٤١٤-١٩٩٤، ط٢، ج١، ص٥٦.

(٥) العدد: ١٢٤٤٧.

(٦) العدد: ١٣٤٣٤.

## ٢- مقدمة المقالة:

وفيها تعريف موجز بالمضمون، وتسمى قديما الاستهلال "وملاك الأمر أن يكون المفتاح لمقصد الكلام من جميع جهاته"<sup>(١)</sup>، وباستعراض مقالات الكاتبة (موضوع الدراسة) يظهر الاهتمام بالمقدمات وتفتتها بالخبر<sup>(٢)</sup> وهو الغالب في مقالاتها، أو بالإنشاء سعيا لإيضاح الفكرة وليس الإثارة فحسب كما في العنوان، وقد تفتتحت المقدمة بتساؤل<sup>(٣)</sup> أو بحوار<sup>(٤)</sup> أو بنص مقتبس<sup>(٥)</sup>.

## ٣- عرض موضوع المقالة:

فيه تفصيل الفكرة والتحليل وإيراد الاقتباسات من القرآن الكريم أو الأحاديث والأمثال العربية المعززة لرأي الكاتبة، وتلك الاقتباسات سمة فنية للنصوص الأدبية، تعزز وتشفي بسعة اطلاع الكاتب، وتعين المتلقي على التعايش مع النص.

وقد تحقق التسلسل المنطقي في بناء المقالة عند الكاتبة (موضوع الدراسة) ويعرف أيضا بالتسلسل الاقتراني؛ فالفقرة التالية مرتبطة بسابقتها بالمعنى دون روابط لفظية<sup>(٦)</sup>، كما ذلت الكاتبة (موضوع الدراسة) أدوات

(١) منهاج البلغاء وسراج الأدباء، أبو الحسن القرطاجني، ص ٣٠٩.

(٢) انظر مقالة: فرحتان، العدد: ١٣٣٤٣.

(٣) انظر مقالة: من وحي الألم، العدد: ١٣٢٠٣.

(٤) انظر مقالة: نهم المظاهر، العدد: ١٣٩٢٠.

(٥) انظر مقالة الجولة، العدد: ١٣٧١٧.

(٦) انظر فن الكتابة والتعبير، إبراهيم خليل وامتنان الصمادي، دار المسيرة، عمان الأردن،

اللغة من أساليب العطف والتكرار والتشبيهات والتضاد والترادف والتنويع بين الخبر والإنشاء. ومن حيث الحجم عرض الموضوع هو الأكبر في هيكل المقالة:

#### ٤- خاتمة المقالة:

ختام موجز لا يخلو عند الكاتبة من حكمة أو عبرة أو نصيحة أو دعاء، وغلب على أسلوبها السهولة والوضوح لتناسب المتلقين على اختلافهم، فيحصل لديها أن تخدم المقالة بتساؤل من أجل إشراك المتلقي بالتحليل والبحث عن سبل المعالجة للموضوع المطروح أو إثارة ذهنه بما تستدعيه الفكرة وعرضها.

مضت مقالات الكاتبة على المنهج الفني المتعارف عليه في بناء المقالة، بتسلسل منطقي، عنوان يختزل الفكرة، مقدمة للتعريف بالمضمون، ثم عرض الموضوع، ولا يخلو من الاستشهادات والاقتباسات، ثم الخاتمة وفيها يتحقق الهدف من الطرح فتحوي الحل أو موجز رأي الكاتبة أو عبرة.

#### مقالات خرجت عن البناء الفني:

وبعد حصر وموازنة للمقالات نتاج الكاتبة (موضوع الدراسة) ظهر عدد قليل من المقالات لم يخضع للبناء الفني للمقالة؛ فاختلّف منهجها في مثل: قد تخلو المقالة من المقدمة الموجزة فتبدأ بتفصيل الفكرة مباشرة أو قد لا تلتزم الكاتبة بعنصر الخاتمة، وقد تخلو من الاقتباسات، وقد يميل الأسلوب إلى التوجيه الدعوي والوعظي على خلاف منهج الكاتبة الأدبي السائد؛ والنظر في هذه المقالات يشي بأن انفعال الكاتبة الشديد لم يمهّلها، بل فرض عليها الاندفاع في الطرح. (١)

(١) انظر مقالة: وهم التميز، العدد: ١٢٦٢٢. وانظر مقالة: التناقض، العدد: ١٣٠٩١.

## الخاتمة

في ختام هذا البحث أوجز ما توصلت إليه من النتائج:

١. قامت الدراسة على المنهج الوصفي لموضوعات المقالات، فنظرت في الأفكار والمعاني، دون الوقوف على النواحي الأسلوبية إلا ما كان معينا على فهم المعنى؛ فللباحثين دراسة مقالات الكاتبة من منطلقات أخرى.
٢. شاركت الكاتبة المجتمع همومه واهتماماته؛ فاحتفلت بالمناسبات الوطنية، وأثنت على الجهود المبذولة في تيسير الحياة الكريمة لأبناء المجتمع، ودعت للتفاعل الإيجابي مع المكرمات الملكية.
٣. ومن الجانب الاقتصادي اقترحت حلولاً منها تنظيم المشاريع في كافة مناطق الوطن. وفي المجال السياحي وضحت ضرورة تهيئة المناطق السياحية لتشجيع السياحة الداخلية.
٤. واهتمت بالشباب وتفاعلت مع موضوعاتهم؛ فدعت لتنظيم التطوع الذي هو سمة بارزة في أبناء المجتمع. ولم تهمل موضوعات المرأة وتؤيد ماتقدمه لها الدولة من خدمات، وتثني على دور المرأة في كافة المجالات.
٥. منهج بناء المقالة الأدبية له حدود في كتب النقد، والكاتبة (موضوع الدراسة) نهجت المنهج الفني في بناء مقالاتها من اختيار العنوان والافتتاح بمقدمة موجزة ثم عرض الموضوع وتفصيله ثم الخاتمة.



٦. لعل هذه الدراسة تشجع على دراسات أدبية ونقدية حول المقالات الصحفية؛ وتنتقى نماذج متنوعة من مقالات وكتاب للدرس والتحليل ومن ثم الاحتذاء بها.

٧. للمقالة أهمية كبيرة في المرحلة الجامعية فيحسن التركيز على دراستها في اتجاهاتها المتنوعة، وانتقاء الكتاب والنصوص وإدراجها في المقررات الجامعية لمختلف التخصصات.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.



## المصادر والمراجع

١. القرآن الكريم.
٢. الأدب وفنونه، د. عزالدين إسماعيل، دار الفكر العربي، القاهرة، ط٩، ٢٠١٣.
٣. أيديولوجيا الكتابة الصحفية، د. مشعل سلطان عبدالجبار، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، ط١، ٢٠١٢.
٤. تطور النثر العربي في العصر الحديث، حلمي القاعود، دار النشر الدولي، الرياض، ط١، ١٤٢٩-٢٠٠٨.
٥. دراسات في الأدب والنقد، د. منذر ذيب كفاي، حقوق المعرفة، عمان الأردن، ط١، ٢٠١٣.
٦. شرح ديوان أبي تمام للخطيب التبريزي، تحقيق: راجي الأسمر، دار الكتاب، بيروت، ط٢، ١٤١٤-١٩٩٤.
٧. صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٤١٤-١٩٩٣.
٨. العمود الصحفي حولها ندندن، د. جواهر آل الشيخ، صحيفة الجزيرة، بين عامي ١٤٢٧-١٤٣٢.
٩. فن الكتابة الصحفية، د. فاروق أبو زيد، دار مكتبة الهلال، بيروت ودار الشروق، جدة، بدون ط، ٢٠٠٨-١٤٢٩.
١٠. فن الكتابة والتعبير، إبراهيم خليل وامتنان الصمادي، دار المسيرة تعمان الأردن، ط٣، ١٤٣٦-٢٠١٥.



١١. فن المقالة عند بنت الشاطي، د.سعد محمد عطية، مؤسسة حورس الدولية، الإسكندرية، ط١، ١٤٣٦-٢٠١٥.
١٢. مدخل إلى النقد الأدبي في الصحافة ووسائل الإعلام، أ.د. فاروق إبراهيم، دار الكتاب الحديث، القاهرة، بدون ط، ٢٠١٥-١٤٣٦.
١٣. منهج البلغاء وسراج الأدباء، أبو الحسن القرطاجني، تحقيق: محمد الحبيب أبو الخوجة، دار الكتب الشرقية، رسالة جامعية، باريس.
١٤. المقالة في الأدب السعودي الحديث، د. محمد العوين، ط١، الرياض: دار الصميعي، ٢٠١١م.
١٥. المقالة النسائية السعودية، د. أمينة الجبرين، الرياض: جامعة الملك سعود، ط١، ١٤٣٨هـ-٢٠١٧م.
١٦. النقد الموضوعاتي، د. سعيد علوش، شركة بابل للنشر والطباعة، الرباط، المغرب، ط١، ١٩٨٩.



## فهرس الموضوعات

م	الموضوع	الصفحة
١.	ملخص	١٩٩٧
٢.	Abstract	١٩٩٨
٣.	المقدمة	١٩٩٩
٤.	(المبحث الأول: المضمين)	٢٠٠٢
٥.	المبحث الثاني	٢٠١٣
٦.	المبحث الثالث: بناء المقالة	٢٠١٥
٧.	الخاتمة	٢٠٢٠
٨.	المصادر والمراجع	٢٠٢٢
٩.	فهرس الموضوعات:	٢٠٢٤